

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)



# منع عداوى المستشفيات

مشكلات حقيقية وحلول واقعية

تأليف: سانجاي سانت

سارة كرين

روبرت ستوك

ترجمة: د/ عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن

مراجعة وتحرير

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

# المحتويات

ج	.....	:	المقدمة
هـ	.....	:	المؤلفون
ز	.....	:	المترجم
ط	.....	:	إهداء الكتاب
ك	.....	:	مقدمة الكتاب
1	.....	:	الفصل الأول : استراتيجية جديدة لمواجهة عدوى المستشفيات.....
11	.....	:	الفصل الثاني : الالتزام بمبادرة منع العدوى .....
23	.....	:	الفصل الثالث : أنواع التدخلات.....
41	.....	:	الفصل الرابع : بناء الفريق.....
57	.....	:	الفصل الخامس : أهمية القيادة والتبعية.....
73	.....	:	الفصل السادس : المشكلات الشائعة، والحلول الواقعية.....
95	.....	:	الفصل السابع : نحو الاستدامة.....
105	.....	:	الفصل الثامن : النهج التعاوني لمنع العدوى.....
117	.....	:	الفصل التاسع : تحدي المطثية العسيرة.....
131	.....	:	الفصل العاشر : مستقبل منع العدوى.....
148	.....	:	المراجع

## المقدمة

تعد المستشفيات في جميع أنحاء العالم لمهمة عظيمة وهي علاج وشفاء المرضى، حيث تقدم فرق الأطباء والمرضات المتخصصة رسالة الأمل إلى مرضاهم في المستشفيات، ويتطلب المستشفى تجهيزاً خاصاً ليتمكن من تقديم الرعاية الصحية للمرضى من خلال طاقم طبي متخصص وأجهزة طبية، فضلاً عن أنها أفضل أماكن العلاج الفعال، ومن أهم مميزات المستشفى أن يعمل الأطباء والمرضون بهمة في أداء واجباتهم تجاه المرضى، بالإضافة إلى أهمية توفير الجو المناسب بالمستشفيات بأن يكون لطيفاً، بحيث يهيئ للمريض الجو المناسب للراحة. ومع ذلك، فإن بعض المستشفيات لا توفر الخدمة المتوقعة للمرضى من حيث الاهتمام وتقديم الخدمات لهم، وهذا لا ينبغي أن يحدث إذ أنه يجب على الأطباء دائماً معاملة مرضاهم بعناية قصوى، مقدرين أن حياتهم ثمينة جداً.

من المهم معرفة أن هناك اختطراً للإصابة بالعدوى أثناء الإقامة بالمستشفى، حيث إن العدوى المكتسبة من الرعاية الصحية هي أكثر شيوعاً بكثير مما نعتقد، وتعد تهديداً كبيراً لسلامة المرضى، فهي من أخطر أنواع العدوى، وخاصة إذا كان المرض مزمنياً أو من الأمراض التي تتسبب في ضعف المناعة، ولها مضاعفات يمكن أن تحدث نتيجة للعلاج الطبي وتسببها الكائنات الدقيقة مثل الجراثيم والفيروسات التي يمكن العثور على بعض منها في بيئة المستشفى أو تعيش عادة داخل الجسم. وتشمل أنواع العدوى المكتسبة من المستشفيات التي تلاحظ بصورة شائعة تلك المرتبطة بجرح ناجم عن عملية جراحية أو إدخال الأجهزة الطبية مثل القثطار البولي وغيرها، فكثير من الناس يجهل طبيعة هذه العدوى، كيفية انتقالها وسبل الوقاية منها، لذا يتطرق الكتاب الذي بين أيدينا لذلك بطرق مبسطة وسهلة تعين القارئ على فهم مغزى الكتاب.

نأمل أن يفيد هذا الكتاب القراء، وأن يكون لبنة في صرح التعليم الطبي في الوطن العربي.

والله ولي التوفيق،،،

الدكتور/ عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

## المؤلفون

### سانجاي سانت

- دكتور في الطب وحاصل على درجة الماجستير في الصحة العامة.
- حاصل على شهادة الدكتوراه - جامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس، وأكمل دراسته كطبيب مقيم، ثم رئيس مقيم في جامعة كاليفورنيا - سان فرانسيسكو، وحصل على درجة الماجستير في الصحة العامة - جامعة واشنطن - سياتل.
- بروفييسور الطب الباطني - جامعة ميشيغان.
- مدير شؤون المحاربين القدامى في برنامج جامعة ميشيغان الخاص بتحسين سلامة المريض، ورئيس مشارك للطب في نظام أن أربور الخاص بشؤون المحاربين القدامى للرعاية الصحية.
- ركز بحثه على تحسين سلامة المريض، وذلك بمنع العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، وترجم نتائج البحث إلى الممارسة.
- أُلّف أكثر من 250 ورقة بحث مراجعة، تم نشر حوالي 80 منها في مجلة نيو إنجلاند للطب (New England Journal Of Medicine) ومجلة ولانسيت ومجلة الجمعية الطبية الأمريكية وسجلات الطب الباطني.
- قائد عالمي في منع عدوى السبيل البولي المرتبطة بالقنطار، وحالياً هو عضو في فريق القيادة لمشروع يمول فيديريالياً يهدف إلى التقليل من عدوى السبيل البولي المرتبطة بالقنطار داخل الولايات المتحدة.
- مراسل خاص لمجلة نيو إنجلاند للطب وعضو في مجلس تحرير سجلات الطب الباطني، وعضو منتخب في الجمعية الأمريكية للفحص الإكلينيكي.
- بروفييسور زائر لأكثر من 50 جامعة ومستشفى بالولايات المتحدة، أوروبا واليابان.
- له دراسات بحثية نشطة مازالت قيد النشر مع باحثين في سويسرا، إيطاليا، اليابان، أستراليا وتايلاند.

## سارة كرين

- ممرضة مسجلة ودكتورة في الفلسفة.
- حاصلة على شهادة البكالوريوس في التمريض - جامعة ماري - بسمارك، وحصلت على شهادة الدكتوراه في الفلسفة في أبحاث الخدمات الصحية من جامعة مينيسوتا - مينابولس.
- بروفيسور مشارك لأبحاث الطب الباطني بجامعة ميشيجان واختصاصية أبحاث علوم صحية في مركز أن أربور الخاص بشؤون المحاربين القدامى لأبحاث التدابير العلاجية الإكلينيكية (مركز خدمات البحث والتطوير في مجال الخدمات الطبية الخاص بشؤون المحاربين القدامى للابتكارات).
- تلقي محاضرات في مدرسة التمريض بجامعة ميشيجان.
- ركزت أبحاث دكتوراة كرين على السلوك التنظيمي والبحث التنفيذي مع التركيز بشكل خاص على تحسين سلامة المريض ومنع المضاعفات المرتبطة بالرعاية الصحية. وقد تم تمويل مشروعها من خلال المنح والعقود من قسم الشؤون البيطرية، المعهد الوطني للصحة ووكالة أبحاث وجودة الرعاية الصحية.

## روبرت ستوك

- كاتب حر وكاتب بالمجلات.
- يعمل محرراً وكاتباً وكاتب عمود في النيويورك تايمز لمدة ثلاثة عقود.
- كتب العديد حول الموضوعات الطبية التي تراوحت بين فحص المياه الجارية إلى الاستشارات الوراثية في الصحة العامة.

## المترجم

• د. عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن

- مصري الجنسية - مواليد عام 1954م.

- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة - كلية الطب - جامعة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية - عام 1978م.

- حاصل على ماجستير الصحة العامة - جامعة الإسكندرية - عام 1986م.

- يعمل حالياً اختصاصي الصحة العامة والوبائيات - إدارة الصحة العامة - دولة الكويت.

## إهداء الكتاب

إلى فيرونیکا (Veronica)، سيان (Sean)، كرين (Kirin)، شايلا (Shaila)، منى (Mona)، بریم (Prem) وراكشا سانت (Raksha Saint).

- سانجاي سانت

Sanjay Saint

إلى عائلتي وإلى المحاربين القدامى الأمريكيين.

- سارة كرين

Sarah L. Krein

إلى كاريل (Karyl)

- روبرت ستوك

Robert W. Stock

## مقدمة الكتاب

يكتسب مليوناً أمريكياً تقريباً عدوى مرتبطة بالرعاية الصحية كل عام، وحوالي 100,000 منهم يموتون نتيجة لتلك العدوى. ومع ذلك فإن العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية يمكن منعها بشكل معقول من خلال تبني المستشفيات وتنفيذها للطرق المبنية على الأدلة التي تتطلب موارد كبيرة محتملة من ناحية كل من الموارد البشرية والمالية (الدولارات). يوجد حجة كبيرة بين طرق الوقاية وتنفيذها بالشكل الكامل، وبالأخص فشل أعداد كبيرة من العاملين بالرعاية الصحية في وضع هذه الطرق في حيز الممارسة. ليس هناك نقص في الكتب التي تعالج العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية ومنعها. ومع كل فإن الكثير منها يركز أساساً على تعريف ووصف الأنواع المختلفة من العدوى وعلى الجوانب التقنية لمنعها - الظروف الصحية أو أحدث جهاز يعمل على وقف الجراثيم من الانتشار. أما النواحي التكيفية، وقبول واستخدام وسائل الوقاية من قبل الإكلينيكين فهي تلقى اهتماماً أقل نسبياً.

أفضل ما نعرفه هو أن هذا الكتاب، هو الأول المكرس أساساً لهذا الموضوع، ليعطي دليلاً مفصلاً عن التعامل مع المعادلة البشرية في مبادرة تحسين الجودة بالمستشفى. فقد ذكرنا التحدي في كل عنصر من عناصر المبادرة من القرار الذي تتخذه القيادة لبدء المبادرة إلى اختيار مدير المشروع والطبيب والمرضة الاستشاريين إلى قيادة المبادرة في وحدة طبية واحدة وطرحه في كافة أرجاء المستشفى إلى برنامج عمل استمرارية مكتسبات المشروع. هناك فصول تشير إلى العوامل الأساسية لمقاومة مبادرة ما وكيفية التعامل معها والتي تحلل دور القيادة في المبادرة والتغيير، وتستكشف مستقبل منع العدوى.

في الحقيقة فإن الكتاب يتبع مبادرة منع العدوى التي يمكن أن تنتشر في مستشفى نموذجي. ولأن مثال المبادرة لا يحدد عدوى السبيل البولي المرتبطة بالقثطار، فهو يشمل المستشفى ككل والمدى الكلي للعاملين الإكلينيكين، بدلاً من تحديدها في قسم الطوارئ أو وحدة العناية المركزة. ونتيجة لذلك نحن نعتقد أن تلك الدروس يمكن أن تطبق على العديد من الأنواع الأخرى من جهود تحسين الجودة، مثل تلك التي تمنع الانضمام الخثاري الوريدي، قرحات الفراش والسقوط.

هذا الكتاب مختصر نسبياً وتم كتابته في قالب تخاطبي. ومحتوياته تعكس بشكل كبير نتائجنا والعمل الذي انشغلنا به على مدار العقد الأخير في محاولة لفهم سبب نجاح بعض المستشفيات أكثر من غيرها في منع العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية. وقد شمل البحث والأنشطة المرتبطة بالوقاية التي دعمها قسم شؤون المحاربين القدامى، المعهد الوطني للصحة، وكالة أبحاث وجودة الرعاية الصحية، الصليب الأزرق، الدرع الأزرق لمؤسسة ميشيجان، ومركز جمعية مستشفى كريستون للصحة بميشيجان.

بالإضافة إلى المساندة القيمة لداعمينا، فقد كنا محظوظين للعمل مع مجموعة هائلة من الأفراد، الذين شاركوا أهدافنا في منع العدوى وتحسين سلامة المريض. نحن ممتنون جداً للعاملين المتخصصين في مشروعنا ومنهم إليزا جايس (Elissa Gaies)، كارين فاوولر (Karen Fowler)، مولي هارود (Molly Harrod)، هيروكو كيوشي-تو (Hiroko Kiyoshi-Teo)، إدوارد كينيدي (Edward Kennedy)، ديببي زاوول (Debbie Zawol)، كارين بيلانجر (Karen Belanger)، جان فورمان (Jane Forman)، كريستين كواليسكي (Christine Kowalski)، تود جرين (Todd Greene)، لورا داميشراوادر (Laura Damschroder)، لاتويا كون (Latoya Kuhn)، أندى هيكنر (Andy Hickner)، ديفيد راتز (David Ratz)، جون كولوتزي (John Colozzi)، هايدي ريتشترت (Heidi Reichert)، وبريندا هولتزر (Brenda Hoelzer). لقد استفدنا بشدة من التعاون المثمر مع عدد كبير من الأفراد من أجزاء مختلفة من العالم ومنهم تيم هوفر (Tim Hofer)، جينيفر ميدينجز (Jennifer Meddings)، جان بانازاك-هول (Jane Banaszak-Holl)، محمد فقيه (Mohamad Fakih)، روس أوليستيد (Russ Olmsted)، أني سالز (Anne Sales)، ماري روجرز (Mary Rogers)، إيميلي شومان (Emily Shuman)، ميليسا مانوجلوفيتش (Milisa Manojlovich)، لونا مودي (Lona Mody)، سام واتسون (Sam Watson)، باربارا تراوتنر (Barbara Trautner)، جول هاويل (Joel Howell)، سكوت فلاندرز (Scott Flanders)، فينييت شوبرا (Vineet Chopra)، هوجو ساكس (Hugo Sax)، بينيديتا أليجرانزي (Benedetta Allegranzi)، أليساندرو بارتولوني (Alessandro Bartoloni)، أكيهيكو سايتوه (Akihiko Saitoh)، ديدير بيتيت (Didier Pittet)، جون هولينجسورث (John Hollingsworth)، كارول سينوويث (Carol Chenoweth)، ناثورن شاياكونابروك (Nathorn Chaiyakunapruk)، لاريان واشر (Laraine Washer)، كارولين جولد (Carolyn Gould)، أنوتشا ابيسارنتاناراك (Anucha Apisarntharak)، بين ليبسكي (Ben Lipsky)، بوب واشر (Bob Wachter)، كين لانجا (Ken Langa)، مات ساموري (Matt Samore)، جيم باتلز (Jim Battles)، ستيف هاينس (Steve Hines)، باربارا أيدسون (Barbara Edson)، وياسوهارو توكودا (Yasuharu Tokuda).

ونحن نقدر أيضاً الدعم الذي تلقيناه من موظفينا في: نظام الرعاية الصحية بأن  
أربور وجامعة ميشيغان وكتاهما منظمة تلتزم بالتميز في كل ما يفعلونه ونحن ممتنون  
لأن نسمى كلتا المنظمتين بيوتنا. سنظل ممتنين للعديد من مشرفينا خلال السنوات التي أعطونا  
فيها الدعم والتشجيع لإتمام عملنا بما فيهم رود هايوارد (Rod Haywad)، لاري ماكماهون  
(Larry McMahon)، جون كاريثرز (John Carethers)، ريش موسيلي (Rich Moseley)،  
إيف كيرر (Eve Kerr)، جون ديل فالي (John Del Valle)، إريك يونج (Eric Young)، مايك  
فينيجان (Mike Finegan)، وروبرت ماكديفيت (Robert McDivitt). نشكر أيضاً العديد من  
مقدمي الرعاية الصحية والإداريين الذين ساهموا في مقابلاتنا وشاركونا قصصهم (المحاولات،  
المحن والنجاحات) حيث عملوا على منع العدوى في مستشفياتهم. هؤلاء الأفراد ونظراؤهم في  
مستشفيات الولايات المتحدة والعالم الذين قصدنا بهم هذا الكتاب بشكل أساسي، حيث نسعى  
بشكل جماعي إلى تحسين سلامة مرضى المستشفيات.

إذاً، دعونا نبدأ الرحلة!

سانجاي سانت

سارة كرين

روبرت ستوك